

لسان العرب

(عرقب) العُرُقُوبُ العَصَبُ الغليظُ المُوْتَرُ فوق عَقَبِ الإنسانِ وعُرُقُوبُ الدابةِ في رجلها بمنزلة الرُّكْبَةِ في يدها قال أبو دُوادٍ .
حَدِيدُ الطَّرْفِ والمَنْدُكُ ... بِ والعُرُقُوبُ والقَلَابِ .
قال الأَصمعي وكل ذي أَرْبعٍ عُرُقُوبَاهُ في رجله ورُكْبَتَاهُ في يديه .
والعُرُقُوبَانِ من الفرس ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَطِيفَيْنِ والساقِيَيْنِ من مآخِرِهِمَا من العَصَبِ وهو من الإنسانِ ما ضَمَّ أَسْفَلَ الساقِ .
والقَدَمِ وعِرْقُوبِ الدابةِ قَطَعَ عُرُقُوبِيهَا وتَعَرَّقَ قَدَمُهَا رَكْبُهَا من خَلْفِهَا الأَزْهَرِي العُرُقُوبُ عَصَبُ مُوْتَرُ خَلْفِ الكعْبَيْنِ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم وَيَلُ للِعَرَاقِيبِ من النارِ يعني في الوُضوءِ .
وفي حديث القاسم كان يقول للجَزَّارِ لا تُعَرِّقْ قَدَمِيهَا أَيْ لا تَقْطَعْ .
عُرُقُوبِيهَا وهو الوَتَرُ الذي خَلْفَ الكعْبَيْنِ مِنْ مَفْصَلِ القَدَمِ .
والساقِ من ذوات الأَرْبعِ وهو من الإنسانِ فُؤَيْقُ العَقَبِ وعُرُقُوبُ القَطَا ساقُهَا وهو مما يُبَالِغُ به في القِصْرِ فيقال يومُ أَقْصَرُ من عُرُقُوبِ القَطَا قال الفَرِيدُ الزِّمَّ مَثَانِي .
وَنَبْلِي وفُوقَاها ك ... عَرَاقِيبِ قَطَا طُجْلِ .
قال ابن بري ذكر أَبو سعيد السيرافي في أخبار النحويين أَنَّ هذا البيت لامرئ القيس بن عابس وذَكَرَ قبله أَبِياتاً وهي .
أَيَا تَمْلِكُ يَا تَمْلِي ... ذَرِينِي وَذَرِي عَذْلِي .
ذَرِينِي وَسِلَاحِي ثُم ... شُدِّي الكَفَّ بِالْعُزْلِ .
وَنَبْلِي وفُوقَاها ك ... عَرَاقِيبِ قَطَا طُجْلِ .
وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ ... وَأُرْخِي شَرَكَ النَّعْلِ .
ومني نَظْرَةٌ خَلْفِي ... وَمِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي .
فَأِمَّا مَتَّ يَا تَمْلِي ... فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي .
وزاد في هذه الأَبِياتِ غيره .
وقد أَخْتَلَسُ الصَّرْبَ ... لا يَدُمُ لَهَا نَصْلِي .
وقد أَخْتَلَسُ الطَّعْنَ ... تَنْفِي سَنَنِ الرِّجْلِ .
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرِّها ... رِيَعَتُ وهي تَسْتَفْلِي .

قال والذي ذكره السيرافي في تاريخ النحويين سَدَنَ الرَّجْلَ بالراءِ قال ومعناه أَن
الدم يسيل على رِجْلِهِ فيُخْفِي آثارَ وَطْئِهَا وَعُرْقُوبُ الوادي ما انْحَدَى منه
والتَوَى والعُرْقُوبُ مِنَ الوادي موضع فيه انْحِنَاءٌ والتَوَاءُ شديدُ والعُرْقُوبُ
طَرِيقٌ في الجَبَلِ قال الفراء يُقال ما أَكْثَرَ عَرَاقِيبَ هذا الجبل وهي الطُّرُقُ
الضَّيِّقَةُ في مَتْنِهِ قال الشاعر .

ومَخُوفٍ من المناهِلِ وَحَشٍّ ... ذِي عَرَاقِيبٍ آجِنٍ مِدْفَانٍ .

[ص 595] والعُرْقُوبُ طريقٌ ضَيِّقٌ يكون في الوادي البعيد القَعْرِ لا يَمُشِي فيه
إِلا واحداً أَبو خَيْرَةَ العُرْقُوبُ والعَرَاقِيبُ خِيَاشِيمُ الجبالِ وَأَطْرَافُهَا وهي
أَبْعَدُ الطُّرُقِ لِأَنَّكَ تَتَّبِعُ أَسهَلَهَا أَيَّنَ كان وتَعَرَّقَيْتُ إِذا أَخَذْتَ في
تلك الطُّرُقِ وتَعَرَّقَ قَبَ لَخَصْمِهِ إِذا أَخَذَ في طَرِيقٍ تَخْفَى عليه وقوله أَنشده ابن
الأعرابي إِذا حَبَا قُفٌّ له تَعَرَّقَ قَبَا معناه أَخَذَ في آخِرِ أَسهَلِ منه وَأَنشده .
إِذا مَنَطِقُ زَلَّ عن صاحِبِي ... تَعَرَّقَ قَبَيْتُ آخِرَ ذَا مُعْتَقَبٍ .

أَي أَخَذْتَ في مَنَطِقِ آخِرِ أَسهَلِ منه وَيُرْوَى تَعَرَّقَيْتُ وَعَرَاقِيبُ الأُمُورِ
وعَرَاقِيبُهَا عظامُهَا وصعَابُهَا وَعَصَاوِيدُهَا وما دَخَلَ من اللَّيْسِ فيها واحداً
عُرْقُوبٌ وفي المثل الشَّرُّ أَلْجَأَهُ إِلى مَخِّ العُرْقُوبِ وقالوا شَرُّ ما
أَجاءَكَ إِلى مُخَاةِ عُرْقُوبٍ يُضْرَبُ هذا عند طَلَبِكَ إِلى اللَّئِيمِ أَعْطَاكَ أَوْ
مَنَعَكَ وفي النوادر عَرَّقَيْتُ للبعيرِ وَعَلَّيْتُ له إِذا أَعَدَّتْهُ بِرَفْعٍ وَيُقال
عَرَّقَيْتُ لبعيرِكَ أَي ارْفَعْ بعُرْقُوبِيه حتى يَقُومَ والعَرَبُ تسمى الشَّيْءَ رِاقٍ
طَائِرَ العَرَاقِيبِ وهم يَتَشَاءَمُونَ به ومنه قول الشاعر .

إِذا قَطَّناً بَلَّغْتَنِيهِ ابنَ مُدْرِكٍ ... فلاقَيْتَ مِن طَائِرِ العَرَاقِيبِ
أَخِيلاً .

وتقول العربُ إِذا وَقَعَ الأَخِيْلُ على البَعِيرِ لَيَكُ سَفَنٌ عُرْقُوبَاهُ أَبو عمرو
تقول إِذا أَعْيَاكَ غَرِيمُكَ فَعَرَّقَيْتُ أَي احْتَلَّ ومنه قول الشاعر .
ولا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ لَوَأَيِّ ... إِذا لم يُعْطِكَ النَّصَفَ الخَصِيمُ .
ومن أَمثالهم في خُلُافِ الوَعْدِ مواعِيدُ عُرْقُوبٍ وَعُرْقُوبُ اسم رجل من العَمالِقة
قيل هو عُرْقُوبُ بن مَعْبِدٍ كان أَكْذَبَ أَهلِ زمانه ضَرَبَتْ به العَرَبُ المَثَلَ في
الخُلُافِ فقالوا مواعِيدُ عُرْقُوبٍ وذلك أَنه أَتاه أَخٌ له يسأله شيئاً فقال له
عُرْقُوبٌ إِذا أَطْلَعْتَ هذه النخلةُ فلكَ طَلَعُها فلما أَطْلَعْتَ أَتاه للعدَّةِ
فقال له دَعَّها حتى تصيرَ بَلَحاً فلما أَبْلَحْتَ قال دَعَّها حتى تصيرَ زَهُواً فلما
أَبْسَرْتَ قال دَعَّها حتى تصيرَ رُطَباً فلما أَرُطَبْتَ قال دَعَّها حتى تصيرَ تمراً

فلما أَتَمَّرَتِ ° عَمَدَ إِليها عُرُوقُوبٌ من الليل فَجَدَّها ولم يُعْطِ أَخاهُ منه شيئاً فصارت مَثَلًا في إِخْلَافِ الوعدِ وفيه يقول الأَشْجَعِيُّ .
وعَدَّتْ وكان الخُلُوفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... مَواعيدَ عُرُوقُوبٍ أَخاهُ بِيَتْرَبِ .
بالتاءِ وهي باليمامةِ ويروى بِيَتْرَبِ وهي المدينة نَفْسُها والأَوَّلُ أَصْحَابُ وبه
فُسِّرَ قولُ كعبِ بنِ زهيرِ .

كانتْ مَواعيدُ عُرُوقُوبٍ لها مَثَلًا ... وما مَواعيدُها إِلاَّ الأَباطيلُ .
وعُرُوقُوبٌ فرسُ زيدا الفَوارِسِ الضَّيِّبِ .